سلامٌ للشام

شعر الشيخ محمد أبو الهدى اليعقوبي

١- سلامُ الوُد والحُبِّ * سلامُ الشوق للصحبِ
٢- سلامٌ من جَوٍ صَبٍّ * سلامٌ عن هوًى يُنبي
٣- سلامُ الأهل والرَّحبِ * سلامُ الزائر الغِبِّ
٤- سلامُ الشرق والغربِ * سلامُ العُجم والعُربِ
٥- سلامُ الرفع للنَّصْبِ * سلامًا من دُجىٰ الغيبِ
٦- سلامُ الفتح والوهبِ * سلامُ الله في العُقْبِ
٧- سلامٌ فاض بالحبِّ * سلامٌ ضاق عن شَوْبِ
٨- سلامُ اليُسر والخِصبِ * سلامُ الغيث والصَّوْبِ
٩- سلامُ الصَّفْو للشَّربِ * سلامُ الأُنسِ للتِّرْبِ
١٠- سلامًا من حِمىٰ القلبِ * سلامًا من ذُرىٰ الشُّهب
١١- سلامًا مهجةَ القلب * سلامًا آخذَ اللُّب
١٢- سلامُ الله يا صَحبي * سلامٌ من عُلا الربِّ
١٣- سلامُ البُرءِ والطِّبِّ * سلامُ المصطفىٰ حِبِّي
١٤- سلامًا حاديَ الركبِ * سلبتَ بصوتك العذبِ
١٥- سلامًا صاحبي سِرْ بِي * وخُذْ إن شئت في الوَثْبِ
١٦- وغُذَّ السيرَ في هَبِّ * وجُزْ ما اسطَعْتَ من حُجْبِ
١٧- فإن القلب في ذَوْبِ * ودمعُ العين في سَكْبِ
١٨- حبيبٌ جاء من صُلْبِي * وفارقني علىٰ غُلْبِ
١٩- كريمٌ صِينَ من عَيْبِ * شريفٌ غيرُ ذي رَيْبِ
٢٠- فكم عانَيْتُ من كَرْبِ * ومِن شَوْقٍ لهُ كَمْ بِي
٢١- ولولا الأُنْسُ بالكُتْبِ * وذكرُ اللهِ في القلبِ
٢٢- وعِرسٌ لي إلىٰ جَنْبِي * ومَن حولي من الصَّحبِ
٢٣- لما اسْتَمْسَكْتُ في ثَوبِي * وَلَا اسْتَغْنَيْتُ عنْ خَضْبِي
٢٤- فإنْ فَاتَ اللِّقا دَرْبِي * ولمْ أَرَهُ إلىٰ حُقْبِ
٢٥- إلىٰ أن حلَّ بي نَحْبِي * فإنَّ إلـهَهُ حَسْبِي
٢٦- رعاهُ الله في شَبِّ * وفي الريعانِ والشَّيْبِ
٢٧- وفي جد وفي لَعْبِ * وفي الأقوال من لَغْبِ
٢٨- ومِن شَرٍّ ومن خَطْب * وفي سِلمٍ وفي حَرْبِ
٢٩- ونشَّأهُ علىٰ ذَبٍّ * عن الإسلام كالقُطْبِ

٣٠- علىٰ الطاعاتِ في رُغْبٍ * وللعصيانِ في رُهْبِ
٣١- عزيزًا عاليَ الكعبِ * علىٰ الأقرانِ والتِّرْبِ
٣٢- وأورثَهُ بلا كسبٍ * عُلومَ السادةِ النُّجْبِ
٣٣- وأولاهُ بلا عُجبٍ * قيادَ السهلِ والصَّعبِ
٣٤- قطعتُ الأرضَ في جَوبِي * وطُفتُ مواسيًا قلبي
٣٥- فمِن جَبَلٍ إلىٰ هَضْبٍ * ومن وادٍ إلىٰ شِعْبِ
٣٦- فلم أر ناقِعًا لَوْبي * سِوىٰ شُربي من الثَغْبِ
٣٧- لِماءٍ طَيِّبٍ عَذْبٍ * بوادي الشامِ ذي العُشْبِ
٣٨- بها أُشْبِعْتُ من سَغْبِي * وفيها الْتَامَ لي شَعْبِي
٣٩- إليها دائمًا أَبِّي * وفيها لم يزلْ إِرْبِي
٤٠- سلامُ الواله الصَّبِّ * إليها وهي في غَصْبِ
٤١- سلامُ الله يا حُبِّي * سلامًا من فمٍ رطبِ
٤٢- سلامُ الصَّفْحِ للذَّنْبِ * سلامُ الْعَفْوِ والتَّوْبِ
٤٣- سلامٌ لا علىٰ عَتْبٍ * سلامٌ غيرُ ذي شَوْبِ
٤٤- سلامُ الجمع في دَرْبٍ * سلامُ العَوْدِ والأوْبِ
٤٥- سلامُ البُعْدِ والقُرْبِ * سلامُ الرُّوحِ وَالقَلْبِ

٥- (النَّصْبُ) القيامُ للحرب وإظهارُ العداوة.
٦- (العُقْبُ) آخرُ الأمرِ ومآلُه وعاقبتُه، وفي التنزيل: {وَخَيْرٌ عُقْبَىٰ} أي عاقبةً.
٧- (الشَّوْبُ) الخلطُ، والمراد سلامٌ صافٍ خالص غير مشوبٍ بأي نية تعكر صفاء الود فيه.
٨- (الصَّوْبُ) نُزولُ الغيث.
٩- (الشَّرْبُ) جماعة الشاربين، واستُعير هنا للندماء. و(التِّرْبُ) اللِّدَةُ والسِّنُّ، أي من كان من مثل سنه ونشأ معه، يقال هم أترابٌ ولِداتٌ، ومعناه في قوله تعالىٰ: {عُرُبًا أَتْرَابًا} متماثلات.
١٦- (الهَبُّ) الإسراع في السير، وأصله للناقة.
٢٣- (الخَضْبُ) تغييرُ لونِ الشَّعَرِ بالحِنَّاءِ ونحوه، يقصدُ الشاعرُ أن ما ذكره من الكتب وذكر الله، وزوجته وصحبه حال دون شيب شعره المتوقع عادة عند نزول المصائب.
٢٤- (الحُقْبُ) ثمانون سنةً، وقيل أكثر من ذلك.
٢٧- (اللَّعْبُ) اللَّعِبُ واللَّعْبُ ضدُّ الجِد. (اللَّغْبُ) كلام لَغْب: كلام فاسد لا صائبٌ ولا قاصدٌ، يُقال: كُفَّ عنا لَغْبَكَ، أي سيِّءَ كلامك.
٣١- (عَاليَ الْكَعْبِ) رجلٌ عالي الْكَعْبِ، يوصفُ بالشَّرَفِ والظَّفَر.
٣٤- (الجَوْب) قطع الأرض بالسفر والتطواف.
٣٦- (اللَّوْبُ) العَطَشُ، وقد لابَ يلوبُ لَوْبًا ولُوبًا وَلُوابًا وَلَوَبَانًا أي عطش فهو لائبٌ، والجمعُ لُؤوب. و(الثَغْب): ما بقي من الماء في بطن الوادي، وقيل هو بقية الماء العذب في الأرض.
٣٨- (السَّغْب) الجوع. و(الشَّعبُ) الصَّدع والتفرق، والتأم الشَّعب: اجتمع بعد تفرق.
٣٩- (الأبُّ) الحنين إلىٰ الوطن. و(الإرب) الحاجة والقصد.

وعليكم السلام مولانا انتم الوطن وانت دمشق .. وإلى دمشق قريبا.